

Short Communication**هل تتحول الحشرة الرواعة إلى حشرة ضارة في مصر!****حسين عبد المنعم برعى****استاذ الحشرات الاقتصادية - كلية الزراعة بكفر الشيخ**

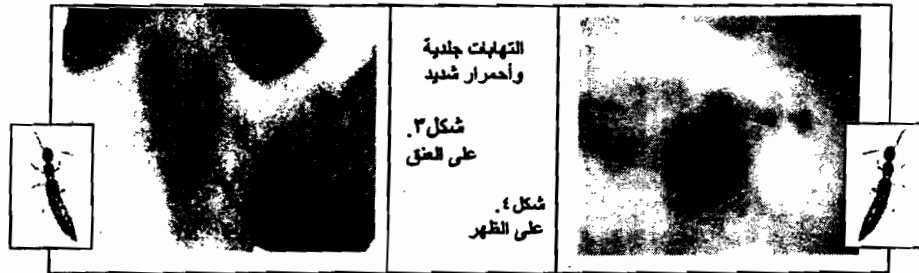
تعتبر الحشرات الرواعة *Paederus alfieri* من الحشرات النافعة (شكل ١)، لأنها تتغذى على الكثير من الآفات الزراعية. يمكن التعرف على الحشرة بسهولة بجسمها الأسطواني الأسود أو البني (٧-١٠ مم)، وجناحيها الأماميين القصيرين. الحشرات الكاملة قوية الطيران، تعيش في الموطن الرطبة، تنشط غالباً في النهار، ولكنها تفضل الطيران ليلاً.. وقد لوحظ في أجزاء عديدة من العالم أن الأنواع التابعة لجنس الليبريس يحتوى دمها على الليبرين بمعدل يبلغ ٠.٢٥% من وزن الجسم تقريباً، وهي مادة أكثر سمية من سم الكوبرا تسبب الإلتهابات الجلدية نتيجة لمس الحشرة عند تبقع على الجسم، فيحمر الجلد ويتورم مكان الإصابة، مسببة الهرش، مما يزيل الجلد^(١). هذا وتبين المراجع أن الإصابة الوبائية بهذه الأعراض ظهرت في أماكن عديدة من العالم؛ في كمبالا في أوغندا عام ١٩٦١، حيث أصيب أكثر من ٦٠% من السكان وكان يوجد على جدران البيوت ٢٠-٣٠ حشرة، وفي لوكينوا ظهرت أكثر من ٢٠٠٠ حالة من الإلتهابات وبثرات جلدية vesicular dermatitis (شكل ٢)، وفي عام ١٩٩٢ في وسط أفريقيا الوسطى dermatitis outbreak، وعلى شكل تبقع الجلد skin lesions بين الجنود البريطانيين في شمال كينيا، وكذلك في عام ١٩٩٩ في جمهورية أفريقيا الوسطى، وعام ٢٠٠٢ في سيراليون^(٢).



وقد لوحظ خلال السنوات العشرة الأخيرة أن إصابات شبيهة تنتشر بين طلبة المدينة الجامعية في كفر الشيخ المجاورة للزراعات، خاصة بعد إنتقال الطلبة إلى المدينة الجديدة القريبة من الحقول، والتي زودت في الفترة الأخيرة بكثير من لمبات الإضاءة للفلورسنت، ويظهر في شكل ٢ و ٤؛ إلهابات جلدية على منطقي العنق والظهر مازلت شديدة الإحمرار بعد تعرض أحد الطلبة للإصابة بشهرين. لقد تشكلت كثير من اللجان خلال العقد الأخير من أساتذة كلية الزراعة أو من وزارة الزراعة والطب البيطري لفحص تلك الظاهرة، ولكن لم تفلح في تحديد المسبب. كان ذلك يعزى، في تقارير تلك اللجان، إلى عدم النظافة وانتشار الحشرات الطبية والبيطرية مثل الناموس والذباب والبق الصراصير أو ذباب الرمل أو الهاموش، أو إلى بعض الأكاروسات الميكروسكوبية، وبالتالي كانت وسائل المعالجة تركز دائماً على النظافة والمعالجة بالمبيدات للقضاء على تلك الحشرات، وهو ما أخذ جهداً كبيراً من وحدة قسم

المبيات الخاصة بالكلية، ودعمتها الجامعة بالإمكانات، وأصبح الرش يتم تقريباً بطريقة

ولكننا فى الدراسات الخاصة، التى قمنا بها بقسم الحشرات خلال الفترة المذكورة، وجدنا أن هذه الحشرة الرواعة كانت شديدة السمية على الفقاريات الأخرى وقد تتسبب فى موتها^(٣)، ولم نفلح فى تجارب الميولوجى التى كانت تجرى دائماً على الأرناب فى استخراج الأنتيسيرم من الأرناب، كانت تموت بعد حقنة أو اثنتين على الأكثر، رغم أن مفترسات أخرى مثل أسد المن وأبو العيد كنا نحقن الأرناب بسبع أو ست حقنات حتى نحصل على الأنتيسيرم. أما بالنسبة للتجارب الحقلية فقد لاحظنا أن الحشرات توجد على البرسيم خلال الفترة من يناير إلى مايو، وخلال ديسمبر على البنجر^(٤). تظهر الحشرة بصورة وبائية وتكون فى أعلى قمة لها خلال شهرى مارس وأبريل، وهى نفس الفترات التى تنتشر بها الإصابات بصورة واضحة بين الطلبة، كانت الحشرات تتجذب بصفة خاصة إلى إضاءة لمبات الفلورسنت، وخاصة عند ترك الأبواب والنوافذ مفتوحة.



كما أسفرت الزيارات التى قمنا بها إلى المدينة الجامعية عن وجود حشرات رواغة مبيّة ١٩٩٠. وقد تم الإشارة إلى ذلك فى التقرير الذى شارك فيه قسم الحشرات سنة ٢٠٠١، وفى جد مقالات الجرائد المحلية^(٥) ٢٠٠٥ بعد شكوى الطلبة آنذاك من أحد هجمات الحشرة البائية، وبعد المقابلة التى تمت مع رئيس القسم.

ولكننا رأينا هنا، حتى نقضى على الشكوك الخاصة بالحشرة المسببة، وحتى نقلل الشكوى التى تنتشر بين الطلبة الآن لما تسببه الحشرة من تأثير ضار، خاصة بين الطالبات التى أتضح أنهم الأكثر حساسية، أو ربما الأكثر تعرضاً للإصابة، نظراً لقرب مساكنهم من الزراعات أكثر - رأينا أن نورد بعض النصائح التى وردت بالمراجع^(٦) لتخاشى التأثير المؤلم لسموم الحشرة.

كيف تتقى هجمات الحشرة الرواعة!

الوسيلة الأولى لمنع الجروح الناتجة عن البدين هو منع وصول الحشرة إلى الإنسان، عن طريق تجنب لمس الحشرات ومسحها على الجلد العارى. وعندما تحط على الجسم تزال بحرص (بالنفخ عليها، أو بأخذها على قطعة من الورق قبل التخلص منها). ويغسل بالماء والصابون المكان الذى تلامس مع الحشرة. كما تغسل الأيدي لو هربت الحشرة، أو حتى عند الشك فى ذلك، وتغسل المناطق أو الملابس أو ملاءات الأسرة التى تكون بعد السحق قد وصلت لها يدك. وفى كل الحالات تتبع دائماً الأعراض المميزة للبدين فى المناطق التى تكون تعرضت فيها للحشرة للرواعة. والنصح باستعمال الضوء الأصفر yellow incandescent فى الأضاءة لأنه أقل جذباً للحشرة من الفلورسنت، مع غلق الأبواب والنوافذ جيداً، والنوم تحت شبك معاملة بالبيريثيرين. للتأكد قبل النوم من عدم وجود حشرات على الأسقف والجدران خاصة قرب مصدر الإضاءة.. وأخيراً تذكر أن الحشرات تسبب

الضرر سواء كانت حية أو ميتة، فإذالك تجنب لمسها مباشرة، وقبل إلقاء جنث الحشرات فى سلة القاذورات ضعها فى كيس بلاستيك. هذا كما ينبغى التخلص من الزراعات المنتشرة حول المباني لأن الحشرات تتخذها ملوى لها.

المراجع

1. Frank, J.H., K. Kanamitsu. 1987. *Paederus, sensu Lato* (Coleoptera: Staphylinidae): Natural History and Medical Importance. J. Med. Entomol. 24: 155-191.
2. Armstrong, R.K. and J.L. Winfield. 1969. *Paederus fuscipes* dermatitis: an epidemic on Okinawa. The American Journal of Tropical Medicine and Hygiene. 18: 147-150.
3. Farag, A.A.I. 2005. Serological studies on the relationship between some insect pests and their predators. M. Sc. Thesis, Fac. of Agric., Kafr El-Sheikh, Tanta Univ., 102pp.
4. El-Agamy, F.M., S.M.I. Metwally, R. El-Sufty and A. Youssef, 1996. The relationship between population fluctuations of some important pests of sugar-beet and their insect predators at Kafr El-Sheikh region. J. Agric. Res., Tanta Univ., 22(1): 69-76.
5. أقات المدينة الجامعية بكفر الشيخ - مايو ٢٠٠٦. جريدة الجماهير
6. Bugs don't, have to bite to do damage. Health Services Site. info Section. Canadian Health Portai.